حكومة المالكي تدرس وضع شروط جديدة على بقاء القوات الامريكية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت تقارير صحافية امريكية ان الحكومة العراقية التي تسيطر عليها الاحزاب الشيعية تسعى الي تغيير بنود في قرار الامم المتحدة الذي اعطى امريكا وعددا من الدول الاخرى التي تعاونت معها الصلاحية لاتخاذ القرارات التي تتعلق بالامن والاستقرار في البلاد. ويهدف المسؤولون العراقيون الذين يسعون لتقديم اقتراحات بتغيير بنود القرار الذي تنتهي مدته في شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم لأن تكون لديهم القدرة للسيطرة على الجيش بدون تدخل امريكي. وتقول صحيفة «نيويورك تايمز» انه في حالة انتهاء مدة القرار، وحالة اقرار المطالب العراقية التي تشير لمحاولة بناء نوع من الاستقلالية عن امريكا لن يؤثر على وضع القوات الامريكية في العراق ولا على مسار الحرب، خاصة ان القوات العراقية وبعد ثلاثة اعوام من سقوط نظام صدام حسين لا تزال لم تصل الى مستوى يؤهلها لتحمل المسؤولية لوحدها بحسب تقديرات قادة ميدانيين في العراق نقلت عنهم الصحيفة. ونقلت عن مسؤول شيعي قوله ان لجنة مكونة من 19 شخصا من بينهم نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي اتفقت على ستة شروط لبقاء القوات الامريكية. وسيتم الكشف عنها من خلال مذكرة بين المالكي والرئيس الامريكي. ويقول مسؤولون شيعة ان الموضوع لن يفتحه علنا حتى لا يؤثر هذا على مشاورات الامم المتحدة لتمديد الاتفاق، كما انها قد تحرج الامريكيين. وفي الوقت الذي اكد فيه متحدث باسم مكتب الامم المتحدة في بغداد ان مشاورات تمت بين العراقيين والامريكيين الا انه رفض تقديم تفاصيل عنها. ويسعى العراقيون الى تسريع عمليات تسليم المهام الامنية للعراقيين، وبحسب الاتفاق الحالي، فالامريكيون لديهم الصلاحية لمواصلة ادارة البلاد وشؤونها الامنية حتى نهاية العام القادم، الا ان العراقيين يريدون تسلم المهام في وقت ابكر وتسلم مناطق معينة كذلك. ويقول مسؤول اخر ان العراقيين يشعرون بانهم مقيدون من الامريكيين ولكنه اشار الى ان الحكومة لن تطالب امريكا بالخروج ولكن اذا بقوا يجب ان يتم، حسب الشروط العراقية، حسب زعم المسؤول.

ولا يستطيع المالكي تحريك اي جندي تابع للقوات العراقية بدون امر من القوات الامريكية. ويشير الامريكيون الى جهود السيطرة على العاصمة بغداد التي فشلت مع ان ثلثي القوات التي تقوم بعمليات فيها امريكية والثلث الآخر هو من الجيش العراقي وقوات الامن التي تترك عادة المواقع بدون تعزيزات ولا تنجز المهمة. ويبدو ان الاصوات التي تنتقد الامريكيين من الصف الشيعي، وهو الذي راهنت امريكا عليه لاستقرار العراق جاءت بسبب ما يرونه محاولات الادارة التطلع والاستجابة لمطالب السنة الذين استهدفتهم سياسات ما عرف باجتثاث البعث. وينتقد العراقيون الشيعة زلماي خليل زاد، السفير الامريكي في العراق، وبحسب مسؤول شيعي قال «هناك شعور ان امريكا حولت انتباهها نحو دعم السنة». كما ان الخلاف له علاقة بالعمليات التي قام بها الجيش الامريكي في منطقة الصدر وتكرار تذكير الحكومة العراقية بفرق الموت التي تديرها جماعات شيعية وتمارس عمليات تطهير، حيث قال مسؤول شيعي «الان تسمع (الحكومة) عن العفو عن البعثيين»، واضاف قائلا ان «مدينة الصدر محاصرة من كل الاتجاهات، واذا استمر الوضع بهذا الشكل فسيكون خطيرا». ويقول ان المالكي رفض مطالب امريكية باطلاق سراح معتقلين سنة في شهر رمضان. ويعتقد مراقبون ان طبيعة الحرب في العراق الان تحولت من مواجهة المقاومة السنية الى التصدي لفرق الموت التي تقوم بعمليات قتل وتطهير، فقد اشارت تقارير الى مقتل 1289 شخصا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اي بزيادة بنسبة 18 بالمئة عما سجل في شهر أيلول (سبتمبر) الذي شكّل يومها الرقم القياسي لعدد القتلى.

وقالت «فايننشال تايمز» ان التعداد الرسمي للقتلى قد يكون جزءا من المجموع إذ أن حدة العنف تمنع الكثير من العراقيين من إحضار قتلاهم إلى المستشفيات أو المشارح. ويخشى القادة الميدانيون من ان العنف هذا قد يدفع البلاد نحو حافة الحرب الاهلية. وتأتي الدعوات العراقية هذه في الوقت الذي يواجه فيه الرئيس الامريكي امكانية الهزيمة في الانتخابات النصفية الاسبوع القادم، اذ اشار استطلاع نظمته «نيويورك تايمز/ سي بي اس» الى ان 29 في المئة من الامريكيين راضون عن اداء الرئيس فيما ترى نسبة 70 في المئة ان بوش لا يملك خطة لانهاء الحرب. ويواجه الديمقراطيون مطالب حال فوزهم بانهاء الحرب او تخفيض عدد القوات الامريكية.

جثث لعراقيين مجهولي الهوية في مشرحة بعقوبة امس (ا ف ب)

رامزي كلارك يشجب اصدار الحكم المرتقب على صدام قبل الانتخابات الامريكية

■ واشنطن ـ اف ب: شجب الامريكي رامزي كلارك احد محامي صدام حسين الاربعاء اصدار الحكم المرتقب على الرئيس العراقي السابق قبل يومين من الانتخابات البرلمانية الامريكية في 7 تشرين الثاني/نوفمبر التي تبدو صعبة لحزب الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال كلارك في بيان له ان «الاحتمال القوي بصدور احكام بالاعدام سيؤدي الى موجة عنف اكبر والانقسامات العميقة في العراق تظهر ان ادارة بوش مهتمة بانتخابات تشرين الثاني/نوفمبر اكثر من اهتمامها بأرواح الجنود الامريكيين والعراقيين ودولة القانون».

ويحتمل ان تصدر بحق صدام حسين وبعض معاونيه احكام بالاعدام الاحد امام المحكمة الجنائية العراقية العليا في قضية الدجيل بتهمة قتل 148 قرويا في هذه القرية الواقعة على بعد 40 كلم شمال بغداد في مطلع الثمانينات.

واشار كلارك الذي كان وزيرا للعدل بين 1967 و1969 الى «فساد قضائي واضح من اجل مكاسب سياسية».

وعبر خلال مؤتمر صحافي عقده في واشنطن عن شكوكه في احتمال ان يؤثر الحكم على الانتخابات الامريكية قائلا «لا اعتقد ذلك، لكن البعض يعتقدون انه سيترك اثرا».

لكنه اشار الى ان الحكم اذا صدر سيظهر في صحف الاثنين عشية الانتخابات البرلمانية الامريكية التي تجري الثلاثاء وذلك «يمكن ان يشكل فارقا».

وشكك في ارجاء اصدار الحكم الذي سبق ان ارجئ.

وكان رئيس الادعاء العام في قضية الدجيل جعفر الموسوي اعلن قبل ايام ان الحكم على الرئيس العراقي السابق في قضية الدجيل قد لا يصدر في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر في حال لم تستكمل الاجراءات اللازمة.

انتقادات للقيادة الاسرائيلية لتجاهلها استعدادات أمريكا للانسحاب من العراق

■ تل أبيب ـ يو بي آي: وجه موظفون كبار في الحكومة الاسرائيلية انتقادات للقيادة السياسية والأمنية في اسرائيل بسبب تجاهلها الاستعدادات المتزايدة في الولايات المتحدة لسحب القوات الأمريكية من العراق.

واعتبر هؤلاء الموظفون أن انسحابا أمريكيا من العراق ينطوي على تأثير استراتيجي بالغ الأهمية على اسرائيل وعبروا في الوقت ذاته عن قلقهم من «الاهتمام القليل» الذي يبديه المستوى السياسي من هذه التطورات في العراق.

وأفادت صحيفة «هآرتس» امس الخميس أن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت لم يعقد حتى امس أي اجتماع لبحث انعكاسات انسحاب القوات الأمريكية من العراق.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله انه تم التطرق في اجتماع عقده أولمرت مؤخرا لبحث قضية الأنباء حول انسحاب القوات الأمريكية من العراق «ووفقا للمعلومات المتوفرة لدينا فان هذا لن يحدث في الفترة القريبة».

من جانبه، بدأ مجلس الأمن القومي الاسرائيلي في بحث تداعيات انسحاب أمريكي من العراق لكنه لم يقدم بعد استنتاجات وتوصيات لأولمرت.

وقال الموظفون الحكوميون، بحسب الصحيفة، ان أولمرت ووزير الدفاع عمير بيرتس ألقيا في الأسابيع الأخيرة خطابات سياسية تطرقا خلالها بتوسع لايران وسورية ولبنان والفلسطينيين «لكن ليس للعراق وكأن الأحداث هناك لا تعني اسرائيل بتاتاً».

وقال أحد الموظفين الحكوميين الكبار «أنا قلق للغاية من انسحاب أمريكي من العراق الذي سيكون له تأثير سلبي خطير علينا، الا في حال حدوث تطورات في العراق لا يمكن رؤيتها الآن».

ورأى أنه يمكن حدوث تطورين سلبيين في العراق بالنسبة لاسرائيل «نمو كيان ارهابي يكون مقربا لايران وارتداع أمريكا عن ارسال قوات للشرق الأوسط» وأضاف أن «الأمريكيين سيعودون عندها الى العزلة مثلما حدث بعد صدمة فيتنام».

وذكرت «هآرتس» أن اعداد استراتيجية الانسحاب من العراق على رأس سلم أولويات السياسة الخارجية الأمريكية وستتزايد أهميته بعد انتخابات الكونغرس الأسبوع القادم، كما ان الرئيس الأمريكي جورج بوش بانتظار تقرير تعده لجنة برئاسة وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر وسيتضمن توصيات حول اتباع الولايات المتحدة سياسة جديدة في العراق والشرق الأوسط.

وسيلتقي بوش بأولمرت في 13 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي لكن مصادر في مكتب أولمرت تتوقع ألا يتم طرح الموضوع العراقي خلال اللقاء وانما سيتم بحث قضايا أخرى على رأسها البرنامج النووي الايراني.

طالباني: انسحاب القوات الاجنبية من العراق ممكن بعد سنتين او ثلاث

■ باريس ـ اف ب: اعلن الرئيس العراقي جلال طالباني امس الخميس من باريس ان انسحاب القوات الاجنبية التي يشكل الامريكيون غالبية افرادها، من بلاده ممكن بعد سنتين او ثلاث.

وقال خلال مؤتمر صحافي في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية «نرى اننا بحاجة الى الوقت والى بضع سنوات، وليس الى ثلاثين سنة» حتى تتمكن القوات العراقية من الحفاظ على الامن في مختلف انحاء العراق.

واضاف «اعتقد ان سنتين او ثلاثا كافية لاعادة تاهيل قواتنا والقول لاصدقائنا (مع السلامة وشكرا)».

وقال قائد القوات الامريكية في العراق الجنرال جورج كايسي الثلاثاء ان القوات المسلحة العراقية يفترض ان تصبح قادرة على تولي المسؤولية الامنية في غضون 12 الى 18 شهرا.

شيعة العراق منزعجون من وفاق بين السنة والامريكيين

■ بغداد ـ رويترز: تراود زعماء الاغلبية الشيعية في العراق شكوك متزايدة بأن الولايات المتحدة تحول تأييدها لصالح السنة الذين كانوا يسيطرون ذات يوم على مقاليد الامور مما يثير توترات خرجت الى العلن بين بغداد وواشنطن.

ويشارك الاكراد بالعراق الشيعة في مخاوفهم التي يقول مسؤولون بارزون من الشيعة انها تدخل في صميم الجدل العلني بشأن الامن بين رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وكبار المسؤولين الامريكيين في العراق.

وقال مسؤول شيعي بارز في الحكومة قبل الامر الذي اصدره المالكي يوم الثلاثاء للقوات الامريكية بانهاء حصارها لمعقل ميليشيا شيعية «نشعر ان هناك اتفاقا سنيا امريكيا في الطريق... لمنح السنة المزيد من السلطة. هذا سيفاقم الموقف».

وينحى باللائمة على المسلحين السنة وكثير منهم من الموالين للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ومهاجمين انتحاريين من السنة تابعين للقاعدة في الوقوف خلف معظم العنف الذي يعصف بالعراق منذ الغزو الامريكي. وصعدت الولايات المتحدة في الشهور الاخيرة من ضغوطها على المالكي وهو شيعي من اجل نزع سلاح الميليشيات الشيعية التي تعتبرها واشنطن والسنة العراقيون مسؤولة عن تفاقم القتل الطائفي والخطف.

والضغوط التي تربط مصادر شيعية عراقية جزئيا بينها وبين المخاوف الامريكية من الشيعة في ايران ترافقت مع اتصالات مستمرة بين المسؤولين الامريكيين وزعماء المسلحين السنة في محاولة لجذبهم الى العملية السياسية. كما يرغب السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد الافغاني المولد في مراجعة الدستور الجديد بحيث يعالج مخاوف السنة بشأن سيطرة الشيعة والاكراد على حقول النفط، وتعد الخلفية السنية لخليل زاد مصدر ارتياب لدى الشيعة.

وينفي المسؤولون الامريكيون الانحياز. ويقول مسؤول كبير بالسفارة بينما يقر بوجود توتر «الحكومة نفسها منخرطة في محاولة التواصل مع الجماعات السنية».

وعانى الشيعة والاكراد من القمع في ظل نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين وعاد كثير من زعمائهم من المنفى عقب الاطاحة به وهم يكنون قدرا ضئيلا من التعاطف لانصاره من العرب السنة. ولجأ كثير من زعماء الشيعة الى ايران خلال الحرب التي دارت في ثمانينات القرن الماضي مع صدام. وينفي زعماء العرب السنة الذين يشغلون خمس مقاعد البرلمان تلميحات بشأن تفضيل واشنطن لهم رغم تخلي كثير منهم عن مطالبتهم برحيل القوات الامريكية فيما تتزايد الهجمات التي يتعرض لها السنة من جانب فرق الموت الطائفية. وتواصل الحكومة التركيز على محاربة المسلحين السنة ويقول عبد الكريم السامرائي من الحزب العراقي الاسلامي «يبدو انهم ينسون أمر فرق الموت».

وقال مصدر في ائتلاف المالكي الشيعي وهو المهيمن في حكومة الوحدة الوطنية التي تم تشكيلها قبل ستة اشهر مع كل من الاكراد والسنة ان الصبر ازاء الموقف الامريكي بدأ ينفد. واضاف المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه شأنه شأن كثيرين حتى لا يعرف عنه التصريح بمشاعر معادية للامريكيين «هناك الكثير من الاحباط خاصة في نطاق الاشخاص الذين دعموا العملية السياسية».

وقال مصدر اخر وهو سياسي كردي بارز ان السنة «حصلوا بالفعل على اكثر مما يستحقونه» في الحكومة ولا يسهمون في اجتثاث العنف. وأضاف مصدر حكومي رفيع «في الفترة الاخيرة كل ما نسمعه من الامريكيين هو التركيز على محاربة الميليشيات وكأن الارهاب لم يعد له وجود. هذا ينبئ عن اتجاههم».

ويعول المالكي على دعم زعماء ذات الميليشيات التي تريد منه واشنطن وقفها. وقال لـ«رويترز» الاسبوع الماضي انه رفض التعتيم على هجمات السنة والقاعدة. وقال المالكي «الارهاب هو السبب الحقيقي في الاضطراب. يمكننا التحدث الى الميليشيات. نعرف من يكونون. لكن من الذي يتبعه الارهابيون؟».

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري وهو كردي ان ارتفاع عدد القتلى الامريكيين في العراق في تشرين الاول (اكتوبر) الذي تجاوز 100 قتيل للمرة الاولى منذ قرابة عامين أظهر ان التهديد الحقيقي يأتي من الارهاب والمسلحين. وذكرت عدة مصادر شيعية ان الموقف الامريكي يعكس انشغالا بايران التي تواجه ازمة مع الولايات المتحدة تتعلق ببرنامجها النووي.

وقالوا انهم يشكون في ان واشنطن تريد حليفا يوثق به في العراق في حالة نشوب صراع مع الجمهورية الاسلامية كما وجدت ضالتها من قبل في صدام خلال حربه مع ايران وانها تلح في نزع سلاح الميليشيات الشيعية حتى لا تتحول ضد القوات الامريكية في حالة اندلاع صراع. وقال مصدر «الامريكيون ليس بوسعهم فهم اننا لسنا تابعين لايران رغم وجود كثير من الامور المشتركة».

يطمئنون زبائنهم وينقذونهم في الشدائد وينصحونهم بعدم الذهاب للأماكن المتوترة

سائقو سيارات الاجرة مفاتيح اسرار بغداد ونشرات اخبارها المتنقلة

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

بعد اقل من مائة متر من حركة سيارته يحاول سائق سيارة الأجرة معرفة هوية زبونه بسؤال يبدو بريئا (متى تنتهي هذه المأساة في البلاد).. ليعرف هوية زبونه، والجواب يكشف عنه، وايا كانت الاجابة فان السائق سيروي قصصا تنسجم مع هواجس زبونه، سواء عن المليشيات ودورها، او الجماعات المسلحة، ويستطيع سائق سيارة الاجرة في العراق ان يقدم نشرة اخبارية مفصلة عن ابرز حوادث ذلك اليوم، فهو يعرف اماكن الانفجارات التي حدثت في الصباح لتجنب الزحامات والطرق المغلقة، كما يعرف الى اين توجه الشرطة بجثث الضحايا والى اين يتم نقل الجرحى ليتحاشى المسير قرب المستشفيات التي عادة ما تكون شوارعها مزدحمة او مغلقة بسبب الاحداث.

وخارطة بغداد مفتوحة امام سائقي سيارات الاجرة فهم يعرفون المداخل والمخارج والطرق الفرعية او المغلقة، او التي يمكن ان تظهر فيها فجأة نقاط تفتيش حقيقية او وهمية، او ملثمون يقطعون الطريق او يستهدفون مفرزة للجيش، ويسرد السائق اذا ما وجد الزبون مصغيا اليه حوادث ثلاثة ايام على الأقل، وعدد الجثث التي صادفته او العبوات الناسفة التي انفجرت او السيارات المفخخة، ولا ينسى ان يقطع حديثه بين حين وآخر ليتوجه الى سماع نشرات الاخبار من مذياع السيارة، فالطريق طويل وكثرة الزحامات والحواجز تحول مسافة تنقضي بربع ساعة الى ساعتين او اكثر، لذلك فان اغلب سائقي سيارات الاجرة رفعوا أجورهم لعشرة اضعاف عما كانت عليه قبل الاحتلال، والمبررات موجودة، ازمات الوقود وغلاء اسعار البنزين، وتلك عادة ما تكون عنوانا او هامشا واسعا في حديثه مع الزبون.

سائق سيارات الاجرة يمتلكون اسرار بغداد وهم اعرف بما يجري فيها، وليس من المزعج لهم ان يخبروا زبائنهم بعدم قدرتهم على المجازفة للذهاب الى منطقة ما، اذا ما كانت قد شهدت مواجهات مسلحة، بل احيانا يقدمون النصح لزبائنهم بعدم الذهاب اليها في هذا الوقت ويقترحون تأجيل مشاويرهم الى اوقات اخرى.

ولكن من بين سائقي سيارات الاجرة من يغرق الراكب معه بالتحليلات السياسية او العسكرية وغالبا ما يكون فيها شيء كبير من الصحة والجدية، فمعظم هؤلاء السائقين كانوا موظفين في مراكز مهمة او ضباط جيش او مراتب، ويمتلكون خبرات جدية في مجال عملهم لكن قرارات بريمر بحل الجيش وغلاء المعيشة والبطالة اجبرتهم على العمل في مهنة قيادة سيارات الاجرة.

ففي كثير من الاحيان وعندما تحدث مواجهات مسلحة بالصدفة في طريقهم، يخففون من خوف الراكب معهم، بل يؤكدون له انه بامكانهم انقاذه بسرعة وببساطة وما عليه الا ان يكون هادئا وفعلا يتمكنون من ذلك.

لكن هؤلاء السائقين تحسبوا لكل شيء ومن ذلك حملهم لاكثر من هوية، فهم في المناطق السنية يمتلكون هويات يمكن ابرازها اذا ما صادفتهم جماعة مسلحة ملثمة، اما في المناطق الشيعية فلديهم هويات اخرى يبرزونها تحسبا من ظهور سيطرة لمليشيا معينة، وهم في كل الاحوال يقدمون انفسهم على انهم اصحاب مهنة المتاعب، وليس الصحافيون، لكثرة ما يتحملونه من مشقات يومية بسبب تردي الوضع الامني في العاصمة العراقية، ويحترمون زبائنهم ايا كانت معتقداتهم او توجهاتهم السياسية.

القوات العراقية تعتقل مسؤولا كبيرا في تنظيم انصار السنة في كركوك

■ كركوك (العراق) ـ اف ب: اعلن مصدر في الشرطة العراقية امس ان قوات مشتركة من الجيش العراقي والامريكي اعتقلت مسؤولا كبيرا في تنظيم «انصار السنة» في مداهمة جنوب كركوك (255 كلم شمال بغداد).

وقال النقيب عماد جاسم ان «قوة مشتركة من الجيش العراقي والامريكي اعتقلت ناهض احمد كركر وهو قيادي بدرجة مساعد امير بتنظيم انصار السنة خلال عملية دهم في قرية ربيضة (40 كلم الى الجنوب من مدينة كركوك)».

واضاف ان «القوات شنت فجر اليوم (امس) عمليات دهم وتفتيش واسعة في هذه الناحية طبقا لمعلومات استخباراتية».

واشار جاسم الى ان «كركر متورط بالعديد من الأعمال الارهابية ومنها هجوم على نقطة تفتيش منطقة المشروع القريبة من ناحية رشاد التابعة لمحافظة كركوك».

واكد ايضا «ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والاعتدة خلال العملية».

من جهة اخرى، اعلن المصدر ذاته مقتل طبيبة صيدلانية وعنصر من شرطة حماية النفط في هجومين منفصلين في كركوك. وقال ان «مسلحين مجهولين اغتالوا صباح امس الطبيبة الصيدلانية امال احمد في حي الخضراء (جنوب غرب المدينة)».

وفي هجوم اخر، اطلق مسلحون مجهولون يستقلون سيارة النار على احد عناصر شرط حماية المنشأة مما ادى الى مقتله على الفور».

واضاف ان «الجثة نقلت الى دائرة الطب العدلي في كركوك، وما زال التحقيق جاريا في الحادث».

تأجيل مؤتمر الاحزاب والقوى السياسية العراقية الى أجل غير مسمى

■ بغداد ـ يو بي آي: أعلن وزير الدولة لشؤون الحوار الوطني أكرم الحكيم امس الخميس عن تأجيل عقد مؤتمر القوى والأحزاب السياسية العراقية الذي كان مقررا عقده السبت المقبل الى أجل غير مسمى.

والمؤتمر هو واحد من اربعة مؤتمرات عراقية يأتي عقدها في اطار مبادرة المصالحة الوطنية التي اطلقها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في تموز (يوليو) الماضي بهدف تطبيع الاوضاع في البلاد وازالة الاحتقان الطائفي والحيلولة دون انزلاق العراق الى حرب اهلية.

وبهذا الاعلان يكون المؤتمر الذي يأتي في اطار جهود المصالحة التي تبذلها حكومة نوري المالكي قد تأجل للمرة الثانية حيث كان مقررا عقده في 21 من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، الا انه تأجل الى الرابع من الشهر الجاري ثم الى اجل غير مسمى، حسبما اعلن الحكيم امس.

وقال الحكيم في بيان امس «بعد التشاور مع رئيس الوزراء قررت وزارة الدولة لشؤون الحوار الوطني الغاء الموعد المقرر لعقد المؤتمر في 2006/11/4 وسيتم اعلان الموعد الجديد بعد استكمال الحوارات مع القوى السياسية». وعزا الوزير سبب التأجيل الى طلبات قال ان بعض القوى السياسية التي تم التباحث معها للمشاركة في المؤتمر تقدمت بها لمنحها فسحة أكبر لحسم عدد من النقاط التي سيتم مناقشتها في المؤتمر.

يذكر ان مؤتمر الاحزاب والقوى السياسية العراقية المؤجل هو واحد من اربعة مؤتمرات تبنت الحكومة العراقية عقدها في اطار تحقيق المصالحة الوطنية وهي: مؤتمرات العشائر العراقية ورجال الدين ومنظمات المجتمع المدني واخيرا مؤتمر القوى والاحزاب السياسية.

وقد عقد اثنان من هذه المؤتمرات هما: مؤتمر العشائر ومؤتمر منظمات المجتمع المدني، في حين ينتظر عقد المؤتمرين الآخرين في موعد لاحق.

وكانت وفود تمثل الهيئة العليا للمصالحة الوطنية قد زارت ثلاث عواصم عربية هي عمان والقاهرة ودبي لاجراء محادثات وعقد لقاءات مع ممثلي الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات العراقية المعارضة للعملية السياسية في العراق لاقناعها بالمشاركة في المؤتمر المذكور وطرح تصوراتها حول مستقبل الوضع في العراق.

وتطالب بعض هذه الجهات بعدة امور كشرط للمشاركة من بينها وضع جدول زمني لمغادرة القوات الاجنبية والغاء قانون اجتثاث البعث واعادة الجيش العراقي والغاء نظام المحاصصة الطائفية واعتماد معايير الكفاءة والنزاهة لتبوؤ المناصب الحكومية والسياسية في البلاد.

نقابة الصحافيين العراقيين تدعو للافراج عن الشخصيات الرياضية المخطوفة

■ بغداد ـ اف ب: دعت نقابة الصحافيين العراقيين كافة الجهات الحكومية والمسؤولين للتدخل والعمل على الافراج عن رئيس اللجنة الاولمبية العراقية وباقي الشخصيات الرياضية التي ما يزال مصيرها مجهولا منذ منتصف تموز/يوليو الماضي.

وقال نقيب الصحافيين العراقيين شهاب التميمي «ندعو الجهات الحكومية والمعنية للتدخل والعمل على الافراج عن الشخصيات الرياضية التي ما زال مصيرها مجهولا».

واضاف التميمي خلال المؤتمر الانتخابي للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية امس الخميس «على جميع الصحافيين الرياضيين ان ياخذوا دورهم الكامل للنهوض بالواقع المهني في الوقت الحاضر وتخطي الظروف العصيبة التي يواجهها الصحافيون العراقيون».

يشار الى ان مصير رئيس اللجنة الاولمبية العراقية احمد عبد الغفور السامرائي وامينها العام عامر جبار وعدد من اعضاء المكتب التفيذي ما زال مجهولا بعد حادثة اختطافهم منتصف تموز/يوليو الماضي.

ودعا التميمي ايضا الى «اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفيلة بحماية ارواح الصحافيين بعد ان طالت اعمال العنف والقتل عددا كبيرا منهم خلال الفترة الماضية».

واسفرت انتخابات الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية التي جرت في احد فنادق بغداد عن فوز خالد جاسم لمنصب رئاسة الاتحاد وحسين يونس بمنصب امانة السر ومحمد خلف نائب الرئيس.

الجيش الامريكي: الجندي المفقود ما زال محتجزا لدى خاطفيه

■ بغداد ـ رويترز: قال الجيش الامريكي امس الخميس انه يعتقد أن الجندي الامريكي الذي خطف في بغداد قبل عشرة أيام ما زال محتجزا لدى خاطفيه. وقال أيضا الميجر جنرال وليام كالدويل المتحدث باسم الجيش الامريكي في مؤتمر صحافي ان هناك «كما هائلا من النشاط السياسي» يجري حاليا لضمان الافراج عن الجندي الامريكي وهو من أصل عراقي. وكان مسلحون قد خطفوا الجندي أثناء زيارته أقارب له بعد أن غادر المنطقة الخضراء. وقال كالدويل ان الجندي هو أحمد الطايع وهو مترجم عمره 41 عاما وقال انه كان يزور عائلته «ومن بينها زوجته العراقية» عندما خطف. وقالت عائلته للصحافيين ان افراد ميليشيا شيعية هم الذين خطفوه. وقال كالدويل للصحافيين «في هذه المرحلة نعتقد ان الذين خطفوا أحمد ما زالوا يحتجزونه».

وعندما سئل ما اذا كان الجيش الامريكي على اتصال مباشر أو غير مباشر بالخاطفين قال كالدويل «يوجد حوار مستمر على مستويات مختلفة في هذا التوقيت لكن من غير المناسب لي ان احدد مع من وعلى أي مستوى».

وقال ان عمليات الجيش الامريكي ما زالت مستمرة في بغداد للبحث عن الجندي.

الأمريكيون يؤيدون الديمقراطيين كي ينهوا حرب العراق

■ واشنطن ـ يو بي آي: أفادت نتائج استطلاع أن غالبية الامريكيين تتوقع أن يعمد الديمقراطيون الى خفض مستوى التواجد العسكري الامريكي في العراق أو انهائه اذا فازوا في انتخابات الكونغرس يوم الثلاثاء المقبل.

وذكر الاستطلاع الذي أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» وشبكة «سي بي اس» التلفزيونية أن غالبية الامريكيين يرون أن الجمهوريين، اذا فازوا، سيرفعون من مستوى التواجد العسكري في محاولة لتحقيق النصر في حرب العراق.

وأظهر الاستطلاع أن نسبة 29 % من الذين شملهم يوافقون على ادارة الرئيس جورج بوش للحرب في العراق، فيما اعتبر 70 % أن بوش لا يملك خطة لانهاء الحرب.

ورأى 80 % من المستطلعين أن جهود بوش الأخيرة لحشد الدعم لادارته للنزاع في العراق لا تعكس سياسة جديدة، بل لغة جديدة.

وتعكس النتيجة مدى تأثير الحرب في العراق على مسار الانتخابات الامريكية، اذ قالت غالبية المستطلعين أن العراق هو المسألة الأكثر تأثيرا على توجهاتهم الانتخابية.